وزينتهم واستيلائهم وشدة ما يعنتهم ويضرهم في
دنياهم واخريهم وعزيز عليه ورأفة ورحمة بمؤمنيهم
قال بعضهم اعطاه الله اسمين من اسمائه رؤوف رحيم
ومثله في الاية الاخرى قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية وفي
الاية الاخرى هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم الاية وقوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عنه صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى من انفسكم قال نسبا وصهرا
وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلها
نكاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه
وسلم خمس مائة ام وما وجدت فيهن سفاحا
ولا شيئا مما كانت عليه الجاهلية وعن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال
من نبي الى نبي حتى اخرجتك وقال جعفر بن محمد
علم الله تعالى عجز خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكي
يعلموا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينهم
وبينه مخلوقا من جنسهم في الصورة البسه من نعته
الرأفة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل
طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين

للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زين الله محمدا
صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة
وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء
من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه و
والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى ان الله
يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت
حياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم وموتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا وقال السمرقندي رحمة للعالمين
يعني للجن والانس وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة
بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر
بتاخير العذاب قال ابن عباس رضي هو رحمة للمؤمنين
والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم
المكذبة وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة شيء
قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثناء الله
عز وجل علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين وروي عن جعفر بن محمد الصادق
في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين اي
بك انما وقعت سلامتهم من اجل كرامة صلى الله

Copyright © King Saud University